

الإدَاءُ التَّبَوُّسِيُّ  
عِنْدَ الشَّيْخِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صَالِحٍ الصَّالِحِ  
رَحِمَهُ اللهُ

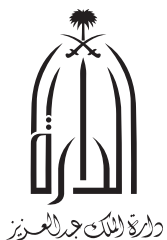
(١٣٢٩هـ - ١٤١٥هـ)



الأداء التربوي  
عند الشيخ عبد العزيز بن صالح الصالح  
رَحِمَهُ اللهُ

( ١٣٢٩ هـ - ١٤١٥ هـ )

فهد بن محمد بن عبد القادر الضري



دار المدينة جدة



مركز بحوث و دراسات المدينة المنورة  
Al-Madinah Al-Munawwarah Research & Studies Center

ح) مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، ١٤٣٦هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

القايدي، فهد بن عبدالله

الاراء التربوية عند الشيخ عبد العزيز بن صالح الصالح  
١٣٢٩هـ-١٤١٥هـ./ فهد بن عبدالله القايدي - المدينة  
المنورة، ١٤٣٦هـ.

٣٣٠ ص؛ ١٧ × ٢٤ سم

ردمك: ٢-٠-٩٠٧٢١-٦٠٣-٩٧٨

١- الصالح - عبد العزيز بن صالح، ١٣٢٩-١٤١٥هـ.  
٢- التربية الاسلامية أ. العنوان

ديوي ١، ٣٧٧ ٨٨٣٣/١٤٣٦هـ

رقم الإيداع: ٨٨٣٣/١٤٣٦هـ

ردمك: ٢-٠-٩٠٧٢١-٦٠٣-٩٧٨

حقوق الطبع والنشر محفوظة لمركز بحوث ودراسات المدينة  
المنورة، ولا يجوز طبع أي جزء من الكتاب أو نقله على أية هيئة  
دون موافقة كتابية من الناشر إلا في حالات الاقتباس المحدودة  
بغرض الدراسة مع وجوب ذكر المصدر.





## تقديم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على الهادي الأمين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبع هداه إلى يوم الدين، أمّا بعد:

فإنّ المدينة المنورة تُعدُّ عاصمة الإسلام الأولى، ومنطلق دعوته النبيلة ورسالته الخالدة، وتضمُّ أفيأؤها الطاهرة المسجد النبويّ الشريف الذي يُعدُّ ثاني المساجد التي تُشدُّ إليها الرّحال بعد المسجد الحرام في مكة المكرمة، وتمتلى جوانبها العطرة بمعالم خالدة على مرّ التاريخ الإسلاميّ الزاهر.

وقد أولت حكومة المملكة العربية السعودية عنايةً فائقةً بالمدينتين المقدّستين (مكة المكرمة والمدينة المنورة) إعلاءً لشأنهما، وحفظاً لمكانتهما، وأنفقت الأموال الطائلة لتطويرهما وتهيئة السبل أمام ضيوفهما وقاصديهما، فشهدت المدينتان ازدهاراً كبيراً، وتحقّقت متطلبات التنمية فيهما، وأصبح جميع من زارهما يشهد بتلك العطاءات السّخية والاهتمام الكبير.

وقد كان للمسجد النبويّ الشريف أثرٌ مهمٌّ في تكوين اللبنة الأولى للمجتمع المسلم، من خلال ما يُلقى على منبره الشريف من خطب ومواعظ، ومما تُقام في رحابه الطاهرة من دروس علمية ومحاضرات

متنوعة، هدفها الأعم هو بناء الإنسان المسلم وفق ما تقضي به أحكام الشريعة الإسلامية الطاهرة، وتربيته تربية حسنة تعتمد على الاقتداء بسيد المرسلين وإمام المتقين، عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

ويتناول هذا الكتاب الذي نقدم له: موضوعاً مهماً يتصل بالمنبر الخطابي للمسجد النبوي الشريف، من خلال شخصية دعوية بارزة تُعدُّ من أعلام المدينة الطاهرة في العصر الحديث وهو الشيخ عبدالعزيز بن صالح رحمه الله، الذي قضى نحو نصف قرن في خدمة الدعوة الإسلامية، حيث يعرف الكتاب بمسيرته العلمية والعملية والاجتماعية، من إمامة وخطابة وقضاء ورحلات دعوية لبعض البلدان الإسلامية، ثم يدرس الأساليب التربوية التي اعتمدها الشيخ في خطبه، التي ألقاها على المنبر الشريف، ويدرس مفهوم التربية الإيمانية لدى الشيخ ابن صالح، مشيراً إلى عنايته الفائقة بوسائلها البنائية والوقائية والعلاجية، وإلى استخدامه الأدلة البديهية، التي تُناسب مستويات المصلين المختلفة، وسعيه نحو تكوين عاطفة إيمانية قوية دافعة إلى السلوك بموجب الإيمان، كما يشير الكتاب إلى مفهوم التربية الأخلاقية والاجتماعية والعقلية عند الشيخ ابن صالح، معززاً ذلك بنماذج من خطبه التي ألقاها على منبر المسجد النبوي، مشيراً إلى تطبيقات تربوية مقترحة لتعزيز تلك المفاهيم.

ويأتي إنشاء مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة ضمن الاهتمام الكبير، الذي توليه قيادتنا الرشيدة، لهذه المدينة النبوية الطاهرة، حيث يولي هذا المركز عنايته بنشر البحوث والدراسات المتصلة بطيبة الطيبة، ويدعم الحركة العلمية والثقافية فيها، ويسعى نحو إنشاء قاعدة علمية



واسعة ومكتبة ضخمة للإصدارات المتصلة بها، وإلى تيسير السُّبُل أمام الباحثين والدَّارسين في الموضوعات المتعلقة بها.

ونظراً لأهمية مضمون الكتاب المشار إليه وقيمته التربوية، وإلقائه الضوء على أحد أعلام التربية في المدينة المنورة في العصر الحديث، فقد رأى مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة طباعة هذا الكتاب ونشره ضمن إصداراته، مؤمِّلين أن يكون في نشره النفع والفائدة للجميع.

والله الموفق.

مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة



## المحتويات

تقديم	٧
المقدمة	١٥
التمهيد: الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية في عصر الشيخ عبدالعزيز بن صالح رحمه الله.	١٩
أولاً: الأوضاع السياسية.	٢١
ثانياً: الأوضاع الاقتصادية.	٢٩
ثالثاً: الأوضاع الاجتماعية.	٣٢
رابعاً: الأوضاع الدينية.	٣٤
الفصل الأول: حياة الشيخ عبدالعزيز بن صالح رحمه الله	٣٧
أولاً: نسبه وأسرته ومولده.	٣٩
ثانياً: نشأته وطلبه للعلم.	٤٢
ثالثاً: شيوخه وتلاميذه.	٤٤
رابعاً: خلقه وعبادته.	٤٦
خامساً: ثناء الناس عليه.	٤٩
سادساً: مرضه ووفاته وراثؤه.	٥٤

الفصل الثاني: جهود الشيخ عبدالعزيز بن صالح العلمية والعملية والاجتماعية	٦٥
أولاً: جهوده العلمية	٦٨
ثانياً: جهوده العملية	٧٠
أ) الإمامة والخطابة في مدينة المجمعة.	٧٠
ب) القضاء ورئاسة المحاكم الشرعية في المدينة المنورة.	٧١
ج) الإمامة والخطابة في المسجد النبوي.	٧٦
د) الرحلات الدعوية لبعض دول العالم الإسلامي	٨٨
ثالثاً: جهوده الاجتماعية	٩٢
الفصل الثالث: التربية الإيمانية والأخلاقية عند الشيخ عبدالعزيز بن صالح	٩٧
التربية الإيمانية	١٠٠
أولاً: مفهوم التربية الإيمانية عند الشيخ عبدالعزيز بن صالح.	١٠٠
ثانياً: تطبيقات تربوية للتربية الإيمانية.	١٣٠
التربية الأخلاقية	١٣٤
أولاً: مفهوم التربية الأخلاقية عند الشيخ عبدالعزيز بن صالح	١٣٥
ثانياً: تطبيقات تربوية للتربية الأخلاقية.	١٦٠
الفصل الرابع: التربية الاجتماعية والعقلية عند الشيخ عبدالعزيز بن صالح	١٦٥

التربية الاجتماعية	١٦٩
أولاً: مفهوم التربية الاجتماعية عند الشيخ عبدالعزيز بن صالح	١٦٩
ثانياً: تطبيقات تربوية للتربية الاجتماعية	٢٠٠
التربية العقلية	٢٠٣
أولاً: مفهوم التربية العقلية عند الشيخ عبدالعزيز بن صالح.	٢٠٤
ثانياً: تطبيقات تربوية للتربية العقلية.	٢٢٦
الخاتمة	٢٣١
النتائج	٢٣٣
التوصيات	٢٣٥
نماذج من خطب الشيخ عبدالعزيز بن صالح	٢٣٧
اتباع الرسول ﷺ	٢٤١
آثار شرب الخمر	٢٤٧
أهمية الصلاة	٢٥٤
تربية الأولاد	٢٦١
صلة الرحم	٢٦٧
كيف تكون آمناً مطمئناً	٢٧٢
مشاكل المجتمع	٢٧٧
الفهارس	٢٨٣
المصادر والمراجع	٣١١



## المقدمة

---

الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. وبعد... إن التربية عملية ضرورية لبناء المجتمع، فهي ضرورة للفرد لبناء نفسه، وتكوين شخصيته، واستغلال طاقاته، ومساعدته على التكيف مع مجتمعه، وضرورة للمجتمع؛ حيث إنها تحافظ على قيمه، وأهدافه، وثقافته، وتنقلها من جيل إلى آخر. وتختلف التربية من أمة إلى أخرى بحسب طبيعة تلك الأمة وفلسفتها. والأمة الإسلامية على ثبات مصادرها إلا إنها ونتيجة ظروف تاريخية مرت بها كانت تقرب أحيانا من مصادرها الأساسية وتارة أخرى تبتعد.

والمصائب التي تنزل بالمجتمع الإنساني عامة، والكوارث التي تصيب المجتمعات الإسلامية، وظلم الإنسان للإنسان كل ذلك نتيجة لسوء تربية الإنسان، وانحرافه عن منهج الكمال، منهج التربية الإسلامية.<sup>(١)</sup> ولما كانت التربية الإسلامية منهجاً ربانياً استمد قواعده وأصوله من الوحي القرآني، والسنة النبوية المطهرة. لذلك فهو الأقدر على تربية الإنسان وحل مشاكله.

---

(١) النحلاوي، عبدالرحمن. أصول التربية الإسلامية وأساليبها. دمشق. دار الفكر، ١٤٢٥هـ، ص ٢١.

قال تعالى: ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [الملك: ١٤].

ولا أدل على ذلك من الحياة - بكل أحوالها - التي عاشها الرعيل الأول من صحابة المصطفى ﷺ الذين تلقوا التربية من معينها الصافي، وكيف أثرت في جميع مجالات حياتهم، وكيف استطاعوا بها أن ينظموا حياتهم، بل أن يسودوا العالم بأسره في سنوات معدودة.

والأمة الإسلامية اليوم مع تعدد أنماط التربية بأشد الحاجة إلى العودة إلى مصادرها الأساسية: القرآن الكريم، والسنة النبوية، وتاريخها الحافل بالمآجد والأفذاذ من العلماء الربانيين، الذين ملؤوا الدنيا خيراً وصلاحاً. وعلى الرغم من وجود تاريخ إسلامي يزخر بأمثال هؤلاء، إلا أن إبراز جهودهم واستخراج آرائهم وأفكارهم محدود جداً فما زالت الأمة تعتمد آراء علماء التربية الغربيين وتجعل نظرياتهم وآراءهم موضع المسلمات، ولا يعنى هذا أننا نلغي الآخرين، فالحكمة ضالة المؤمن، ولكن قبل ذلك يجب عرض نظرياتهم على أصول الدين، فما وافق الشرع أخذنا به، وإلا فإن تاريخنا الإسلامي يزخر بالأفذاذ الذين لهم من النظريات التربوية والرؤى القادرة على إصلاح المجتمع بإذن الله.

ولكثير من الباحثين اهتمامات بالجوانب والآراء التربوية لبعض علماء السلف، ولكن الاهتمام بسيرة علماء عاشوا عصرنا، أو قريباً منه وتربوا على منهج السلف عقيدة وعبادة لا يزال محدوداً، ولا سيما وأن حاجة المرين لقدوة قريبة العهد عاشت عصرهم وتفاعلت معه، واستطاعت أن تحافظ على ثوابتها مع تغير العصر وتطوره هي حاجة ماسة؛ ليتسنى لهم تعميق معرفتهم بأصول التربية السوية والاستفادة من آرائهم وطريقتهم في



التربية، ومن هؤلاء العلماء: إمام وخطيب المسجد النبوي الذي وصف دورَه التربويَّ الشيخَ عطيةَ محمد سالم - رحمه الله - بقوله: «إن فضيلته وجهُ الخطابة إلى المشاكل والقضايا الاجتماعية؛ درساً وتحليلاً وعلاجاً وتوجيهاً، فنقلها من الدواوين المسطورة إلى الوقائع المشهودة»<sup>(١)</sup>؛ إنه شيخنا إمام وخطيب منبر المصطفى ﷺ، ورئيس المحاكم الشرعية بالمدينة المنورة قرابة نصف قرن من الزمن: الشيخ عبد العزيز بن صالح الصالح، رحمه الله

### وتتضح أهمية هذا الموضوع فيما يلي:

١. يُعَدُّ الشيخ ابن صالح علماً من أعلام التربية في مدينة المصطفى ﷺ، فقد قضى من الزمن (٤٧) عاماً في القضاء والإمامة، فساعد في حل كثير من مشاكل المجتمع. حيث كانت خطب الشيخ علاجاً للمشكلات التي تعرض عليه في القضاء.
٢. السيرة الذاتية العطرة للشيخ عبدالعزيز بن صالح، من خلال ثناء العلماء وعامة الناس عليه، كما سيتضح معنا خلال البحث.
٣. تنوع قنوات الاطلاع على مشاكل المجتمع، لدى الشيخ ابن صالح إذ إنه إمام وخطيب المسجد النبوي، وقاضٍ ورئيس للمحاكم الشرعية بالمدينة.
٤. كَوْنُ الشيخ عبدالعزيز بن صالح عضو هيئة كبار العلماء، ورئيساً لها في بعض الدورات.

(١) سالم، عطية. التراويح. المدينة المنورة. دار التراث، ١٤٠٧ هـ، ص ١٠٧.

٥. إن فكر الشيخ ابن صالح يشتمل على آراء تربوية مهمّة إذ استمر في محراب المصطفى ﷺ ومنبره الشريف سبعاً وأربعين سنة.
٦. لم يسبق أن أعدت دراسة علمية تتناول الفكر التربوي للشيخ عبد العزيز بن صالح.
٧. تعدُّ دراسة الآراء التربوية عند الشيخ عبد العزيز بن صالح حلقة من سلسلة الدراسات في التراث الإسلامي.
- والشكر لله عزَّ وجلَّ على فضله وامتنانه وتوفيقه بإنجاز هذا الكتاب.
- ثم أشكر كل من كانت له يدٌ عليّ في هذا العمل، وفي مقدمتهم فضيلة الأستاذ الدكتور ناصر بن عبدالله الصالح، وفضيلة الدكتور عبدالرحمن بن عبدالعزيز الصالح، وشيخي فضيلة الأستاذ الدكتور طارق بن عبدالله حجار.
- سائلاً الله أن ينفع بهذا الكتاب، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

فهد بن عبدالله القايدي الحربي